

## 41- شرح بلوغ المرام كتاب الحج - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - 8 ذو القعدة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا تناول شيئاً - ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. قال حافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام في كتاب الحج. وعن عائشة -

00:00:00

رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب كلهم فاسق يقتلن في الحل والحرم الغراب والحداء والعقل والفأرة والكلب العقور متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله -

00:00:20

عليه وسلم خمس من الدواب كلهم فواسق من الدواب جمع دابة والدابة كل ما يدب على وجه الأرض سواء كان من ذوات الأربع أم من الزواحف. ولهذا قال الله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على -

00:00:40

بطنه ومنهم من يمشي على رجليه ومنهم من يمشي على اربع. قوله كلهم فواسق جمع فاسق. اي ان من في عهدهم الاذية والعدوان. ثم ذكر النبي عليه الصلاة والسلام فقال العقرب والحداء -

00:01:00

والفأر والغراب والكلب العقور. العقرب دابة معروفة. تلسع بشوكة في ذيلها وتهلك من لسعتها وذكروا من عجائب العقرب انها لا تلسع الميت ولا تلسعوا النائم الا اذا تحرك منه شيء. واذا لسعت الانسان فانها تهرب كالذنبة -

00:01:20

وربما لسعت الفيل او الجمل فسقط ميتا. والثاني الحداء على وزن عنبة. وهي طائر من يتغذى على الانتال والجييف. وهو مغرم خطف اللحم وكل شيء حين يكون لونه احمر وقد ثبت في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها ان وليدة سوداء يعني -

00:01:50

سوداء كانت عند حي من احياء العرب فاعتقوها وبقيت عندهم. فخرجت مع صبية لهذا الحي يعني طفلة صغيرة تزيد ان تغتسل. وكان على هذه الصبية وشاح احمر يعني له سيور قد وضعته في عنقها -

00:02:20

لما ارادت ان تغتسل خلعت هذا الوشاح ووضعته على نحو صخرة. ودخلت المغتسل. فبينما هي تغتسل اذ اتى الحدية وظلت ان هذا الوشاح ظنته لحما فخطفته. فلما خرجت الصبية لم تجد هذا الوشاح -

00:02:40

اخبرت اهلها فاتهموا هذه الوليدة الامة السوداء. انها هي التي سرقت هذا الوشاح. ففتشوها لم يجدوا معها شيئاً في بينهم يفتشون اذ اتى الحدي فالقلت هذا الوشاح. فعرفوا انهم اساعوا الظن بها واتهموا -

00:03:00

فحاولوا ان يعذرها لها ولكنها لم تقبل اعتذارهم. واتت الى المدينة الى النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت قالت عائشة رضي الله عنها قلما جلست عندي الا وتذكر قصة الوشاح لانها متاثرة بهذه -

00:03:20

القصة وتقول ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا انه من بلدة الكفرنجاني الثالث من هذه الحيوانات الغراب. والمراد به الغراب الابقع الذي في ظهره او بطنه بياض. والغراب الاسود الكبير -

00:03:40

وذلك لأن الغريان ثلاثة أنواع. النوع الاول الغراب الابقع الذي في بطنه او ظهره بياض الثاني الغراب الاسود الكبير وهذا من النوادر. والثالث الغراب الاسود الصغير. وهو يشبه الحمامه يطير مع طائر يسمى الزاغ. يتغذى على الزروع. ولهذا يسمى غراب الزاق -

لأنه يطير مع هذا الطائر ويسمى غراب الزرع لانه يتغذى على الزروع. وهذا النوع حلال بياح اكله رابع الفارة وهي دوبية معروفة  
 مفسدة تخرق الأوعية وتفسد وقد سماها النبي صلى الله عليه وسلم الفويسيقة - 00:04:30

والخامس الكلب العقور الذي من طبيعته العقر والجرح. فهذه الدوام كلها تقتل. يعني يشرع قتلها في الحل والحرم. وفي رواية  
والحية وهي معروفة. فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولا بيان - 00:04:50

الله عز وجل في خلق هذه الحيوانات المؤذية. وانه سبحانه وتعالى يخلق ما يكون نافعا وما يكون كن ضارا بل يخلق الحيوان الذي  
 يكون فيه منفعة ومضر. ومنها ايضا من حكم ذلك ان يلجا العبد الى الله عز - 00:05:10

عز وجل في حمايته من اذية هذه الحيوانات بالدعاء والذكر. ومن حكم ذلك ان يعرف العبد ضعف امام قدرة الله. فهذه الحيوانات  
 وهذه الحشرات قد تتسلط على الانسان وتقتلها. مع انه اكبر منها حجما - 00:05:30

ومنها ايضا ان يأخذ الانسان العبرة والعظة. فكما انه لا يحب ان تؤذيه هذه الحيوانات فيأخذ العبرة من الا يؤذني غيره. وفي هذا  
 الحديث ايضا دليل على مشروعية قتل كل مؤذ. ولهذا قال اهل العلم - 00:05:50

يسن مطلقا قتل كل مؤذ فكل حيوان مؤذ فانه يقتل حتى ولو كان من بني ادم. ولهذا امر الله عز وجل بقتل المحاربين الذين يفسدون  
 في الارض ان تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفون - 00:06:10

من الارض وفي هذا الحديث ايضا دليل على ما تقدم من مشروعية قتل هذه الحيوانات والدواب. قال اهل العلم والحيوانات والدواب  
 من حيث القتل على اقسام ثلاثة. القسم الاول ما امر الشارع - 00:06:30

وهي ما ذكر في حديث عائشة العقرب والحدأة والغراب والفارأ والكلب العقور وفي في رواية الحية هذه ست اضعاف اليها الوزغ تكون  
 الحيوانات التي امر الشارع بقتلها سبعة القسم الثاني ما نهى الشارع عن قتله وهي اربع فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل  
 اربع من الدواب النملة - 00:06:50

رحلة والهدهد والصرد. والصرد طائر صغير يسمى عند بعض الناس او يسميه بعض الناس الصبري والقسم الثالث ما سكت الشارع  
 عنه. يعني انه لم يأمر بقتله ولم ينهى عن قتله. وهو بقية الحيوانات فان حصل منها ايذاء - 00:07:20

على الانسان اما في بدنها او في ماله فانها تقتل والا فانها تترك. لانها اية على قدرة الله ولانها تسing بحمد الله. وقد قال الله عز وجل  
 وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفقهون تسبيحه - 00:07:40

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:00